

تاج العروس من جواهر القاموس

العَبَبُ : شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ . وَقِيلَ : أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ وَلَا يَتَذَفَّسُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْكُبَادُ مِنَ الْعَبِّ . وَهُوَ دَاءٌ يَعْزِضُ لِلْكَبِدِ . أَوْ الْجَرْعُ أَوْ تَتَابُعُهُ أَيْ الْجَرْعُ . وَقِيلَ الْعَبُّ : أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ دَغْرِفَةً بِلَا غَذَثٍ . الدَّغْرِفَةُ : أَنْ يَصُبَّ الْمَاءَ مَرَّةً وَاحِدَةً وَالْغَذَثُ أَنْ يَقُطَعَ الْجَرْعُ . وَالْكَرْعُ . يُقَالُ : عَبَّ فِي الْمَاءِ أَوْ الْإِنَاءِ عَبًّا إِذَا كَرَعَ قَالَ : " يَكْرَعُ فِيهَا فَيَعْبُّ عَبًّا " .

" مُحَجَّجًا فِي مَائِهَا مَذْكُوبًا وَيُقَالُ فِي الطَّائِرِ : عَبَّ وَلَا يُقَالُ : شَرِبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مُصُّوا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَعْبِسُوهُ عَبًّا وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَعْبُّ فِيهِ مِيزَابَانِ أَيْ يَصُبُّانِ فَلَا يَنْقَطِعُ انْصِيبَا بَهُمَا . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَعْرُوفُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ وَالتَّاءُ الْمُتَذَنَّةُ فَوْقَهَا . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَسَيَأْتِي . وَالْحَمَامُ يَشْرَبُ الْمَاءَ عَبًّا كَمَا تَعْبُّ الدَّوَابُّ . قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ : مَا عَبَّ وَهَدَرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَمَامَ يَعْبُّ الْمَاءَ عَبًّا وَلَا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَيْئًا شَيْئًا . وَهَذَا أَشَارَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا فِي شَرْبِ وَهَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ . الْعُبُّ بِالضَّمِّ : الرُّدْنُ . قَالَ شَيْخُنَا : هِيَ لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ لَا تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ . قُلْتُ : كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَقَدْ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . وَالْعُبَابُ كغُرَابٍ : الْخُوصَةُ . قَالَ الْمَرَّارُ :

رَوَّافِعَ لِلْأَحْمَى مُتَصَفِّفَاتٍ ... إِذَا أَمْسَى لَصِيَّفِهِ عُبَابٌ فِي
التَّهْذِيبِ : الْعُبَابُ : مُعْظَمُ السَّيْلِ وَقِيلَ : عُبَابُ السَّيْلِ :
أَرْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ أَوْ عُبَابُهُ مَوْجُهُ . وَالعُبَابُ أَوَّلُ الشَّيْءِ وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ نَسَا حَيٌّ مِنْ مَذْحَجِ عُبَابٍ سَلَفِيهَا وَلُيَابُ شَرَفِيهَا عُبَابُ
الْمَاءِ : أَوَّلُهُ وَمُعْظَمُهُ . وَيُقَالُ : جَاءُوا بِعُبَابِهِمْ أَيْ جَاءُوا
بِأَجْمَعِهِمْ وَأَرَادَ بِسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ
عَزَّاهُمْ وَمَجْدِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
طَرَبَتْ بِعُبَابِهَا وَفُزَّتْ بِحَبَابِهَا أَيْ سَبَقَتْ إِلَى جُمُعَةٍ الْإِسْلَامِ .

وَأَدْرَكَتْ أَوَائِلَهُ وَشَرِبَتْ صَفْوَهُ وَحَوَيْتْ فَضَائِلَهُ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ
أَصْحَابِ الْغَرِيبِ وَقَدْ تَقَدَّصَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي حَبِّ وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ
ذَلِكَ أَنْظَرَهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

عُبَابُ : فَرسٌ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَوْ
صَوَّابُهُ عُنَابُ بِالذُّونِ كَمَا يَأْتِي لَهُ فِي عَنَنْبٍ وَاقْتِصَارُهُ عَلَيْهِ . عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ الْعُنْبُ كَجُنْدَبٍ : كَثْرَةُ الْمَاءِ وَأَنْشَدَ :
" فَصَيْحَتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقْضَ بِ .

" عَيْنَانِ بِغَضِيَّانِ تَجُوجُ الْعُنْبِ وَيُرْوَى تَجُوجُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ
الْعُنْبُ الْعُنْبُ الْفُنْجُ الْعُنْبُ . وَالذُّونُ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً وَهِيَ كَذُّونُ
الْعُنْصَلِ . الْعُنْبُ وَالْعُنْبُ كِلَاهُمَا وَادٍ نَقَلَ اللَّغَتَيْنِ الصَّاعِقَانِيُّ
؛ وَهُوَ ثُلَاثِيٌّ عِنْدَ سَيْبَوَيْهِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . قَالَ زُصَيْبُ :
" أَلَا أَيْسُّهَا الرَّبْعُ الْخَلَاءُ بِعُنْدَيْ سَقَتِكَ الْغَوَادِي مِنْ مُرَاحٍ
وَمُعْزَبِ